واكبر المهمات التي يفتقر اليها السالك في هذا المقام قطع الشهوة
وهي شهوة الاكل وشهوة اللبس فمتى راى في نفسه شهوة
لبعض المآكل دون بعض او لبعض الملبوس دون بعض
فيجب عليه المجاهدة وقلة الاكل الى ان يتساوى عنده
جميع الملابس وجميع المآكل فحينئذ يقال لنفسه انها قد
تركت وخلص من شرها فهذا اول درجات الكمال لان
للكمال درجات اخر ولا ينالها الطالب الا اذا قطع شهوات
المآكل والملبس ووصل الى اقل درجات الكمال ومال قلبه
الى عالم القدس واعرضت نفسه عن جميع اللذات واذا
كان الرجل مائلا للشهوات ولم يتداركها بالرياضات فهو
ليس من سالكي طريق الحق وان ادعاه فهو شيطان ضال
مضل ينبغي على السالكين اجتنابه لانه يخشى عليهم من
ضلاله لان هذا الطريق عبارة عن مخالفة جميع العادات
التي

التي ابتلي الناس بها فمن لم يخرق من نفسه العادات لم
تخرق له العبادات والسالك الصادق اذا خالف العادات فقد
خالف الناس في جميع اوضاعهم فيزعمون انه مجنون ولا تنال
المطالب العلية الا اذا تركت الخلق ترك المجانين ومتى كان
في قلبك ادنى ميل ولو لبعض لبعضهم فانت مقطوع بذلك الميل
فان اردت الوصول فاقطع عنك كل ما يقطعك عن
محبوبك ومطلوبك واعرض عن جميع ما سوى الله تعالى
ولا تجالس انسانا ولو قال لك انا الخضر لان المشايخ رضي
الله تعالى عنهم شبهوا الحكمة في القلب بشمعة في بيت له
خمسة ابواب فان سدت الابواب بقيت الشمعة مشعولة
واضاء البيت بنورها وان فتحت الابواب انطفت الشمعة
واظلم البيت وكذلك الحكمة في القلب مع الحواس الخمس
فان توجه الى سماع المسموعات وابصار المبصرات وشم الشمومات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)